الرضا الوظيفي لأساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقته بجودة الحياة

أ . صابر بن عيسى*
د . السعيد مزروع*

الملخص:+

لكي نصل إلى غاياتنا المرجوة يجب أن نحدد قبل كل شيء ما نريد أن نجنيه ، حيث هدفت دراستنا إلى محاولة التعرف على العلاقة الارتباطية بين الرضا الوظيفي لأساتذة التربية البدنية والرياضية وجودة الحياة. كما تكمن أهميتها في التوصل إلى أهم العوامل التي تجعل أستاذ التربية البدنية والرياضية في بلادنا راض عن عمله وذلك بالعمل على توفيرها إن كانت غير موجودة وتدعيمها إن كان هنالك نقص. والوصول إلى حقيقة أو إبطال أن مهنة أستاذ التربية البدنية والرياضية مهنة تجعل الفرد سعيدا في عمله وحياته كما ينظر إليها تقريبا جل من اختار شعبة التربية البدنية والرياضية .

Abstract

To reach our objectives; we have to determine first of all what we have to realize as findings, since our study aims at to try to recognize the correlation relation between the functional satisfaction of physical education and sports teachers and the quality of life. Its importance is represented in reaching the most important features which make the sports teacher in our country satisfied on his job through providing it if it doesn't exist and giving it a support in case of any deficiency. And reaching a fact or to defuse that physical education and sports teacher can make him satisfied in his work and life as it is regarded by most of those who opted the physical education and sport field of study.

. مقدمة وإشكالية الدراسة : تعتبر مهنة التعليم من المهن التي لها احترام كبير ومميز ، حيث يعتبر التعليم أداة تحقيق التنمية البشرية و الاجتماعية و الاقتصادية ، فالشعوب التي أدركت هذه الحقيقة مبكرا تمكنت من استثماره في تنمية مواردها البشرية و تنشيط مؤسساتها الاجتماعية و الإنتاجية. في حين بقيت الشعوب التي لم تدرك هذه الحقيقة تعاني التخلف في جميع مظاهره . الجزائر من الدول التي لم تهمل التعليم الذي اعتبرته في دستور 1963 أساس التنمية والعنصر المحوري لأي تغيير اقتصادي واجتماعي. ومكانته في بلادنا تبرهن عليه من حيث الميزانيات الضخمة لوزارة التربية و التعليم

---

*
*

العالي والبحث العلمي.

حيث اهتمت الجزائر بتكوين عدة إطارات ، ومن بين الإطارات التي كونتهم أساتذة التربية البدنية و الرياضية باعتبار هذا الأخير حسب المشرع الجزائري جزءا لا يتجزأ من المنظومة التربوية ، وأداة مهمة في تكوين الطفل الجزائري في الجوانب البدنية و النفسية و الاجتماعية و الفكرية.

ويظهر ذلك من خلال فتح معاهد التربية البدنية و الرياضية في أغلب جهات الوطن فبعدما كان تكوين الأساتذة في هذا التخصص يقتصر على قسم التربية البدنية في جامعة الجزائر - دالي إبراهيم - ، انتشر في العديد من جامعات الوطن بدءا من مستغانم ثم قسنطينة ليفتح في وهران و مسيلة وباتنة وسوق أهراس و شلف و بسكرة و عنابة ومؤخرا في جامعة ورقلة.

ورغم الجهود المبذولة سواء منها المادية أو البشرية في نشر التكوين في ميدان النشاط البدني والرياضي في مختلف ربوع الوطن ، لم تحقق أهداف المنظومة التربوية التي تعرف نقائص كثيرة ، أهمها عدم الاهتمام بالعنصر الرئيسي في العملية التكوينية وهو الأستاذ الذي يتخبط في تسيير راتبه الشهري الزهيد جدا مقارنة بأترابه في الميادين الأخرى . كما يعيش أستاذ التربية البدنية و الرياضية ظروف عمل قاسية تتمثل في نقص الملاعب وساحات اللعب وكثرة التلاميذ في الفصل ، إضافة إلى عدم تقدير بعض المسؤولين المباشرين وغير المباشرين لدوره و سوء فهم مهامه من طرف أساتذة التخصصات الأخرى مما يؤدي به إلى تحمل مشاق نفسية ناتجة من الشعور بالتهميش و سوء التقدير التي قد تؤدي إلى عدم الرضا الوظيفي.(1)

والذي يعتبر هذا الأخير حالة من السرور النفسي عن تقييم الفرد لعمله من حيث ما يبذله من جهد في أدائه والفوائد التي تعود عليه من العمل. أما هوبك يرى بان الرضا هو مجموعة من الاهتمامات بالظروف النفسية والمادية والبيئية التي تحمل المرء على القول بصدق أنني راضي عن وظيفتي.(2)

ومن بين العوامل التي تؤثر عن رضا المرء عن وظيفته ، نجد الوظيفة نفسها حيث نجد الفرد راضي عن الوظيفة التي يمارسها ، ونجد عامل ثاني مهم ألا وهو محتوى العمل والذي يقصد به طبيعة المهام التي يؤديها الفرد في عمله ، ونجد أيضا العامل المهم في هذا الزمان الأجر ولقد حاول العديد من الباحثين تعميم عدم أهمية الأجر وعلى انه لا يمثل مصدر إشباع الحاجات الدنيا وان توافره لا يسبب الرضا عن السعادة وإنما يدفع فقط مشاعر الاستياء تستحوذ على الفرد ، إلا أن هذا الأخير يبقى يفرض نفسه كعامل أساسي واستراتيجي بطريقة

مباشرة او غير مباشرة فالأجر يرمز للمكانة الاجتماعية ويعزز مستوى الشعور بالأمن ، ونجد أيضا عامل جماعة العمل ، لقد تناولت بعض الدراسات العلاقة بين الرضا والعمل وعلاقته بالغير(رؤساء ، زملاء ، تلاميذ) وتوصلت الى انه تبعا لنوع العلاقات تتحد درجة رضا المعلم عن عمله ، فكلما كانت العلاقة طيبة تتسم بالدفء كلما كان ذلك باعثا على الرضا عن العمل ، ونجد أيضا المكانة الاجتماعية فهناك من يمارس مهنة قليلة الدخل إلا أنها مفضلة بالنسبة لهم لكونها تتضمن خطوة وقيمة اجتماعية يتمناها كل فرد. ويمكن القول انه إذا توفرت هذه العوامل كان هناك رضا عن العمل وإذا كان الأستاذ راضي عن وظيفته ازداد لديه السرور النفسي والسعادة في الحياة أو ما يعرف بجودة الحياة يعد تعريف هذه الأخيرة من المهام الصعبة لما تحمله من جوانب متعددة ومتفاعلة ومن بين العلوم التي اهتمت بجودة الحياة ، علم النفس حيث تبنى هذا المفهوم في مختلف التخصصات النفسية ، النظرية منها والتطبيقية.وتنوعت المفاهيم التي تضم جودة الحياة لتشمل عدة مفاهيم متشابهة كالسعادة ، والرضا والحياة الجيدة والرضا الذاتي.وقد ظهر مفهوم جودة الحياة في إلى ما تسعى إليه غالبية المجتمعات ، باعتباره وسيلة البداية كمفهوم مكمل لمفهوم الكم لتحسين ظروف الحياة وتحقيق الرفاهية ، وتعددت استخدامات مفهوم الجودة بصورة واسعة في السنوات الأخيرة في جميع المجالات ، مثل جودة الحياة ، وجودة المواد الخام ، وجودة الحياة الزوجية ، وجودة آخر العمر ، وجودة التعليم ، وجودة المستقبل .حيث يرى **(كومنس)** أن مفهوم جودة الحياة يشير إلى الصحة الجيدة أو السعادة أو تقدير الذات أو الرضا عن الحياة أو الصحة النفسية . ويرى **(ليتوين)** أن جودة الحياة لا تقتصر على تذليل الصعاب والتصدي للعقبات والأمور السلبية فقط بل تتعدى إلى تنمية النواحي الايجابية . ويرى كل من **(ليمان و جيناس)** أن جودة الحياة تتمثل في الشعور بالرضا والإحساس بالرفاهية والمتعة في ظل الظروف التي يحياها الفرد (3) .

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن طرح التساؤل التالي : هل توجد علاقة ارتباطيه بين الرضا الوظيفي لأساتذة التربية البدنية والرياضية وجودة الحياة؟.

تتفرع عن هذا التساؤل تساؤلات جزئية:

1/ هل توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن (وظيفتهم) وجودة الحياة؟.

2/ هل توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن

(علاقتهم بالعاملين) وجودة الحياة؟.

3/ هل توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن (الرواتب والحوافز المادية) وجودة الحياة؟.

4/ هل توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن (الأمن والاستقرار الوظيفي) وجودة الحياة؟.

5/ هل توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن (الإدارة المباشرة والإشراف) وجودة الحياة؟.

6/ هل توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن(النمو المهني والتقدم الوظيفي) وجودة الحياة ؟.

. الفرضيات :

. الفرضية العامة : توجد علاقة ارتباطيه بين الرضا الوظيفي لأساتذة التربية البدنية والرياضية وجودة الحياة.

. الفرضيات الجزئية :

1/ توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن (وظيفتهم) وجودة الحياة.

2/ توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن (علاقتهم بالعاملين) وجودة الحياة.

3/ توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن(الرواتب والحوافز المادية) وجودة الحياة.

4/ توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن (الأمن والاستقرار الوظيفي) وجودة الحياة.

5/ توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن (الإدارة المباشرة والإشراف) وجودة الحياة.

6/ توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن (النمو المهني والتقدم الوظيفي(وجودة الحياة.

. تحديد مفاهيم البحث:

. الرضا الوظيفي :

ـ لغة : الرضا في اللغة ضد السخط ، وارتضاه ، رآه له أهلا ، ورضي عنه احبه واقبل عليه.

ـ اصطلاحا: تعريف هوبك: حيث يرى بانه مجموعة من الاهتمامات بالظروف النفسية والمادية والبيئية التي تحمل المرء على القول بصدق أنني راض عن وظيفتي.(4)

ـ التعريف الإجرائي :يعرف الباحثان الرضا الوظيفي على أنه شعور شخصي يعبر من خلاله أستاذ التربية البدنية والرياضية عن موقفه من عمله أو جانب من جوانب عمله إما بتقبله أو رفضه ، وفق المقياس الذي أعد لهذه الدراسة.

ـ أستاذ التربية البدنية والرياضية:

ـ اصطلاحا : هو المربي الأمين الذي اليه يعهد أولياء الأمور ، بثقة واطمئنان بفلذات أكبادهم وبمستقبل ناشئتها(5)

ـ التعريف الاجرائي : هو المربي الامين الذي اليه يعهد اولياء الامور بفلذات اكبادهم وبمستقبل ناشئتها لانه يلعب دور المربي الموجه والمرشد ، يعمل على تقديم واجبات تربوية من خلال الأنشطة البدنية والرياضية التي تهدف الى تنمية المجال المعرفي والحسي الحركي والوجداني العاطفي لتلميذ ، واعداد الفرد الصالح .

ـ جودة الحياة :

ـ لغة : اصلها من فعل جاد ، الجودة ، جود ، جودة ، اي صار جيدا وهو ضد الرديء ، وجودة الشيء اي حسنه وجعله جيدا.(6)

ـ اصطلاحا: يرى كل من ليمان وجيناس ان جودة الحياة تتمثل في الشعور بالرضا والإحساس بالرفاهية والمتعة في ظل الظروف التي يحياها الفرد .(7)

ـ التعريف الاجرائي: هي شعور الفرد بالسعادة عبر مراحل حياته المختلفة في كل من عوامله (الاستقلالية ، النمو الشخصي ، العلاقات الايجابية مع الآخرين وتقبل الذات) لتحقيق أهدافه ، وهي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المستجيب على مقياس جودة الحياة الذي أعدته منظمة الصحة العالمية).

ـ الجانب التطبيقي:

ـ الاجراءات المنهجية للدراسة :

ـ الدراسة الاستطلاعية: الهدف من الدراسة الاستطلاعية التحقق من مدى صلاحية ادوات الدراسة لتطبيق ولاجل ذلك قمنا بالتنقل الى بلدية زريبة الوادي وبالتحديد الى ثانوية الاخوة الشهداء خضراوي وثانوية الشهيد بادي مكي ، حيث كانت العينة متكونة من خمسة اساتذة وزعنا عليهم المقياس وشرحناه لهم وقمنا باسترجاع مقياس الدراسة ، حيث اعتبرت العينة ان المقياس واضح ومفهوم ،

وبتالي تاكدنا بان الموضوع قابل للدراسة.

. منهج الدراسة : اعتمدنا في دراستنا المنهج الوصفي باسلوبه الارتباطي.

. مجتمع الدراسة: جميع اساتذة التربية البدنية والرياضية لمدينة بسكرة والذي يبلغ عددهم 38 استاذ مقسمة على 12 ثانوية اي اننا استخدما طريقة المسح الشامل ولم نستخدم المعاينة.

. حدود الدراسة:

. المجال المكاني: جميع ثانويات مدينة بسكرة .

. المجال الزماني : ابتدا من شهر جوان 2015 الى غاية ماي 2016.

. المجال البشري: كل اساتذة التربية البدنية والرياضية لطور الثانوي لمدينة بسكرة والمقدر عددهم ب:38 استاذ.

. ادوات البحث: مقياس الرضا الوظيفي ، مقياس جودة الحياة .

. الاساليب الاحصائية : معامل الارتباط بيرسون ، برنامج الحزمة الاحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS).

. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

يمكن تلخيص نتائج الدراسة وفقا لترتيب فرضيات الدراسة من خلال الجداول التالية :

الجدول رقم (1) : يوضح العلاقة بين متغير الرضا الوظيفي لاساتذة التربية والرياضية وجودة الحياة .

العلاقة بين المتغيرين	جودة الحياة	العدد N	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الرضا الوظيفي لاساتذة التربية البدنية والرياضية	0,54**	32	30	دال عند 0,01 α

يتضح من خلال الجدول المدون أعلاه أن معامل الارتباط بين متغيري الرضا الوظيفي لاساتذة التربية البدنية والرياضية وجودة الحياة بلغ (0,54**) اذن هو دال إحصائيا عند0,01 α.

الجدول رقم (2) :يوضح العلاقة بين متغير الوظيفية نفسها وجودة الحياة .

العلاقة بين المتغيرين	جودة الحياة	العدد N	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الوظيفة نفسها	0,44*	32	30	دال عند 0,05 α

يتضح من خلال الجدول المدون أعلاه أن معامل الارتباط بين متغيري الوظيفة نفسها وجودة الحياة بلغ (0,44*) اذن هو دال إحصائيا عند0,05 α.

الجدول رقم (3) : يوضح العلاقة بين متغير العلاقة بالعاملين وجودة الحياة .

العلاقة بين المتغيرين	جودة الحياة	العدد N	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العلاقة بالعاملين	0,32	32	30	غير دال

يتضح من خلال الجدول المدون أعلاه أن معامل الارتباط بين متغيري

العلاقة بالعاملين وجودة الحياة بلغ (0,32) اذن هوغير دال إحصائيا.

الجدول رقم (4) : يوضح العلاقة بين متغير (الرواتب والحوافز المادية) وجودة الحياة .

العلاقة بين المتغيرين	جودة الحياة	العدد N	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الرواتب والحوفز المادية	0,25	32	30	غير دال

يتضح من خلال الجدول المدون أعلاه أن معامل الارتباط بين متغيري الرواتب والحوافز المادية وجودة الحياة بلغ (0,25) اذن هو غير دال إحصائيا.

الجدول رقم (5) : يوضح العلاقة بين متغير (الامن والاستقرار الوظيفي) وجودة الحياة .

العلاقة بين المتغيرين	جودة الحياة	العدد N	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الامن والاستقرار الوظيفي	*0,37	32	30	دال عند α 0,05

يتضح من خلال الجدول المدون أعلاه أن معامل الارتباط بين متغيري (الامن والاستقرارالوظيفي) وجودة الحياة بلغ (0,37*) اذن هو دال إحصائيا عند α 0,05.

الجدول رقم (6) : يوضح العلاقة بين متغير (الادارة المباشرة والاشراف) وجودة الحياة .

	جودة الحياة	العدد N	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الادارة المباشرة والاشراف	0,29	32	30	غير دال

يتضح من خلال الجدول المدون أعلاه أن معامل الارتباط بين متغيري (الادارة المباشرة والاشراف) وجودة الحياة بلغ (0,29) اذن هوغير دال إحصائيا.

الجدول رقم (7) : يوضح العلاقة بين (متغيرالنمو المهني والتقدم الوظيفي) وجودة الحياة .

	جودة الحياة	العدد N	درجة الحرية	مستوى الدلالة
النمو المهني والتقدم الوظيفي	**0,67	32	30	دال عند α 0,01

يتضح من خلال الجدول المدون أعلاه أن معامل الارتباط بين متغيري(النمو المهني والتقدم الوظيفي) وجودة الحياة بلغ (**0,67) اذن هو دال إحصائيا عندα 0,01.

. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة :

بعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الرضا الوظيفي ومقياس جودة الحياة ، وبعد جمع البيانات وتفريغها قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بالاعتماد على برنامج (spss20) في ضوء فرضيات الدراسة :

ـ مناقشة الفرضية الجزئية الأولى: تنص الفرضية الجزئية الأولى على انه : توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن وظيفتهم وجودة الحياة . للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين هذين المتغيرين ، كما هو موضح في الجدول رقم ـ 2 ـ وكانت تساوي (*0,44) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 α. وتشير هذه النتيجة

إلى انه : توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن وظيفتهم وجودة الحياة . اذن يمكن القول بان الفرضية محققة .

نظرا لعدم وجود دراسات سابقة في هذا المجال يمكن تفسير العلاقة الارتباطية بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن وظيفتهم وجودة الحياة من خلال الاطار النظري ، الذي يشير بصفة عامة الى ان الرضا عن الوظيفية ينبئ بجودة الحياة لما يحققه من اشباعات لدى الافراد على المستوى المادي والمعنوي مما يعني استقرار الحالة النفسية ، والامر الذي ينعكس بالايجاب على كافة صور الحياة ، حيث نجد ان من مؤشرات جودة الحياة ، المؤشرات المهنية والتي تتمثل بدرجة رضا الفرد عن مهنته وحبه لها ، والقدرة على تنفيذ مهام وظيفته وقدرته على التوافق مع واجبات عمله.

. مناقشة الفرضية الجزئية الثانية :

تنص الفرضية الجزئية الثانية على انه : توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن علاقتهم بالعاملين وجودة الحياة .

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين هذين المتغيرين ، كما هو موضح في الجدول رقم ـ 3 ـ وكانت تساوي(0,32) وهي قيمة غير دالة إحصائيا وتشير هذه النتيجة إلى انه : لا توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن علاقتهم بالعاملين وجودة الحياة .اذن يمكن القول بان الفرضية غير محققة .

نظرا لعدم وجود دراسات سابقة في هذا المجال يمكن تفسير الفرضية من خلال الاطار النظري و معلومات شخصية ، حسب النتائج التي اسفرت عليها دراستنا فانه توجد علاقة بين العلاقة بالعاملين والرضا الوظيفي لان جماعة العمل تؤثر على رضا الفرد ، كون هذه الجماعة تمثل مصدر المنفعة للفرد أو مصدر توتره ، فكلما كان تفاعل معلم مع معلمين آخرين يحقق تبادل منافع بينه وبينهم ، كلما كانت جماعة العمل مصدر رضا المعلم عن عمله والعكس كلما كان تفاعل المعلم مع معلمين آخرين يخلق توترا لديه أو يعوق إشباعه لحاجته ، كلما كانت جماعة العمل سببا الاستياء المعلم عن عمله ، لكن لايمكن القول بان رضا اساتذة التربية البدنية والرياضة عن علاقتهم بالعاملين له علاقة بجودة الحياة . لان جودة الحياة حسب تعريف منظمة الصحة العالمية لا تتاثر بعلاقة استاذ التربية البدنية والرياضية مع العاملين حيث تعرفها بانها إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه ، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى طموحه . ويمكن تدعيم ذلك من خلال انتهاج سياسة

الاتصال والانفصال ويعني ذلك ان العديد من الأساتذة بعد الانصراف من مكان العمل ينسى كل الظروف والضغوط والعلاقات السيئة ويعيش حياته بسعادة وسرور.

ـ مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة : تنص الفرضية الجزئية الثالثة على انه : توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن (الرواتب والحوافز المادية) وجودة الحياة . للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين هذين المتغيرين ، كما هو موضح في الجدول رقم ـ 4 ـ وكانت تساوي(0,25) وهي قيمة غير دالة إحصائيا وتشير هذه النتيجة إلى انه : لا توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن الرواتب والحوافز المادية وجودة الحياة .اذن يمكن القول بان الفرضية غير محققة

نظرا لعدم وجود دراسات سابقة في هذا المجال يمكن تفسير الفرضية من خلال الاطارالنظري ومعلومات شخصية ، حسب النتائج التي اسفرت عليها دراستنا فانه توجد علاقة بين الراتب والحوافز المادية والرضا الوظيفي لانه يعتبر من العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي حيث تكمن أهمية هذا العامل في كونه لا يقتصر على إشباع الحاجات المادية فقط ، إنما يمتد ليعطي الشعور بالأمن وليرمز إلى المكانة الاجتماعية ، ولا يمكن اهمال العائد المالي كعنصر من عناصر تحقيق الرضا لكونه النتيجة المنطقية للجهد الذي يبذله العامل كما أنه وسيلة لتحسين ظروف الحياة خارج العمل . وقد أجريت الكثير من الدراسات حول العلاقة بين الأجر والرضا منها الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية ، وانجلترا في 1952 ، أكدت كلها على وجود علاقة طردية بين مستوى الدخل و الرضا عن العمل. لكن حسب نتائج دراستنا توصلنا الى ان الراتب والحوافز المادية ليس لها علاقة بجودة الحياة ، وندعم هذه الفكرة من خلال تعريف هانشيزوم وكاناكواك (2001) لجودة الحياة درجة شعور الفرد بالسعادة النفسية الناتجة عن الرضا بظروف حياته اليومية ، اذن يمكن القول بان جودة الحياة لاتتاثر بالرتب والحوافز المادية ونجد ذلك في انه هناك العديد من الموظفين لديه دخل عالي ولكنه غير مستمتع بالحياة ولايشعر بالسعادة والعكس هناك من دخله زهيد ويتمتع بسعادة نفسية جيدة .

ـ مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة : تنص الفرضية الجزئية الثالثة على انه : توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن (الأمن والاستقرار الوظيفي) وجودة الحياة .

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون

بين هذين المتغيرين ، كما هو موضح في الجدول رقم ـ 5 ـ وكانت تساوي (0,37*) وهي قيمة دالة إحصائيا عند 0,05 α . وتشير هذه النتيجة إلى انه : توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن (الأمن والاستقرار الوظيفي) وجودة الحياة .إذن يمكن القول بان الفرضية محققة .

نظرا لعدم وجود دراسات سابقة في هذا المجال يمكن تفسير الفرضية من خلال الإطار النظري ومعلومات شخصية ، حيث نقصد بالأمن والاستقرار الوظيفي : التثبيت في الوظيفة والخدمة الدائمة واهتمام الإدارة في معالجة الشكاوي وتحسين الظروف الوظيفية ودرجة موضوعية الإدارة في تطبيق القوانين . حيث نجد ان الحاجة الثانية في هرم ماسلو هي الحاجة إلى الأمان والتي تتمثل في ان الحاجة الى الطمأنينة والسكينة والحاجة إلى الاستقرار والضمانات الوظيفية يعتبران شرطان أساسيان للاستقرار النفسي والاجتماعي ، وقد أكدت دراسات القرن الماضي أنّ جودة الحياة هي شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة من إدراك الأشخاص إلى مواقعهم في الحياة ، وتشمل العديد من المكونات منها الثقافة والقيم والنظام الذي من خلاله يعيشون وله علاقة مع أهدافهم وتطلعاتهم ومعاييرهم وكذلك اعتباراتهم والإحساس بجودة الحياة هو حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادرا على إشباع حاجاته المختلفة (الفطرية والمكتسبة) والاستمتاع بالظروف المحيطة به. ويمكن ان نجد كل ما سبق في الأمن والاستقرار الوظيفي.

ـ مناقشة الفرضية الجزئية الخامسة : تنص الفرضية الجزئية الخامسة على انه : توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن (الإدارة المباشرة والاشراف) وجودة الحياة . للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين هذين المتغيرين ، كما هو موضح في الجدول رقم ـ 6 ـ وكانت تساوي(0,29) وهي قيمة غير دالة إحصائيا وتشير هذه النتيجة إلى انه : لا توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن (الإدارة المباشرة والإشراف) وجودة الحياة .اذن يمكن القول بان الفرضية غير محققة .

نظرا لعدم وجود دراسات سابقة في هذا المجال يمكن تفسير الفرضية من خلال الإطار النظري ومعلومات شخصية ، حيث نقصد بالإدارة المباشرة والإشراف : ويقصد بذلك أسلوب الرئيس المباشر في التخطيط واتخاذ القرارات والتوجيه لا نجاز العمل والتقويم للاداء ومدى وضوح التعليمات الصادرة عنه

وحجم الصلاحيات التي يوفرها وتقديره للاداء المميز . من خلال الدراسة التي قامت بها جامعة ميتشجان ، وجد أن المشرف الذي يجعل مرؤوسيه محورا لاهتمامه وذلك بتنميته لعلاقات المساندة الشخصية بينه وبينهم ، يكسب ولاء مرؤوسيه ويحقق رضا عال عن العمل بينهم كما أن تأثير المشرف على رضا الأفراد عن عملهم يتوقف على درجة سيطرته على الحوافز و وسائل الإشباع التي يعتمد عليها مرؤوسيه ، كما يعتمد أيضا على الخصائص الشخصية للمرؤوسين أنفسهم فكلما زادت وسائل الإشباع و الحوافز (المادية والمعنوية) التي تحت سيطرته ، كلما زاد تأثير سلوك المشرف إزاء مرؤوسيه وعلى رضاهم عن العمل.

وبإسقاط الحديث على الميدان التربوي ، فإننا نجد أن النمط القيادي (الإشرافي) الذي يتصف به مدير المدرسة الثانوية من الممكن أن ينعكس على درجة رضا المعلمين عن عملهم ، كما قد ينعكس على سلوكهم وإخلاصهم و بالتالي يؤثر في عطائهم ، فظهور علامات الشعور بعدم الرضا بين المعلمين يدل على وجود حاجات لم يتم إشباعها ، أو على أن الإشباع لم يحقق نتائجه المتوخاة ، مما يفقده أثره في القضاء على أسباب عدم الرضا ، والإدارة الرشيدة تحاول الكشف على الحاجات التي يفتقد إليها المعلم وتسعى لإشباعها. اذن يتضح من خلال ما سبق بان هناك علاقة بين الادارة المباشرة والرضا الوظيفي ، ولكن جودة الحياة لاتتاثر بالادارة المباشرة والاشراف ونجد ذلك في تعريف الأشول (2005) أن جودة الحياة تتمثل في درجة رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع ، وإدراك هؤلاء الأفراد لقدرة الخدمات التي تقدم لهم على إشباع حاجاتهم المختلفة ، ولا يمكن أن يدرك الفرد جودة الخدمات التي تقدم له بمعزل عن الأفراد الذين يتفاعل معهم (أصدقاء وزملاء وأشقاء وأقارب) أي أن جودة الحياة ترتبط بالبيئة المادية والبيئية والنفسية الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد . اذن يتضح من خلال تعريف الاشول بان جودة الحياة لاتتاثر بالافراد الذين يتفاعل معهم ومن بينهم المدير والادارة بصفة عامة .

ـ مناقشة الفرضية الجزئية السادسة : تنص الفرضية الجزئية السادسة على انه : توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن (النمو المهني والتقدم الوظيفي) وجودة الحياة .

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين هذين المتغيرين ، كما هو موضح في الجدول رقم ـ 7 ــ وكانت تساوي (0,67**) وهي قيمة دالة إحصائيا عند عند0,01 α.وتشير هذه النتيجة إلى انه : توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن (النمو المهني

والتقدم الوظيفي) وجودة الحياة .اذن يمكن القول بان الفرضية محققة . ويقصد بالنمو المهني والتقدم الوظيفي : فرص التثبيت والتدريب وتنمية المهارات والحصول على موقع قيادي افضل والمشاركة في التخطيط ورسم السياسات للعمل والاعارة والانتداب وتبادل الخبرات والعضوية في هيئات محلية ودولية والمشاركة في ندوات ومؤتمرات دولية . دلت الدراسات التي أجريت ، على أنه هناك علاقة طردية بين توفير فرص الترقية والرضا عن العمل ، حتى آن فروم Vroom 1964 يرى آن العامل المحدد لأثر فرص الترقية على الرضا عن العمل ، هو طموح أو توقعات الفرد للترقيات ، فكلما كان طموح الفرد أو توقعات الترقية لديه اكبر مما هو متاح فعال ، كلما قل رضاه عن العمل ، ويمكن القول بأن أثر الترقية الفعلية عن رضا الفرد تتوقف على مدى توقعاته لها ، و الملاحظ آن طموح الفرد العامل كيفما كانت صفة عمله غالبا ما يكون كبيرا لذا يجب على المنظمة أن تعمل دوما على تحقيق فرص للترقية ، وأن تسعى لجعل طموح الأفراد العاملين واقعيا لا يتعدى ما هو ممكن وإلا تمكنت من تحقيق رضاهم ، حيث نجد ان الفرد كلما حقق اهدافه في هذه الحياة شعر بالسعادة والاستقرار النفسي ويتضح هذا من خلال تعريفرالف (1991)أن جودة الحياة هي شعور الفرد بالسعادة النفسية عبر مراحل حياته المختلفة والمنبثق من جهوده الايجابية في الاستقلالية ، والكفاية الذاتية ، والنمو الشخصي ، والعلاقات الايجابية مع الآخرين ، وتقبل الذات لتحقيق أهدافه. إذن يتضح من خلال ما سبق بان جودة الحياة تتأثر بتحقيق الأهداف في الحياة مثل النمو المهني والتقدم الوظيفي .

خلاصة عامة : من خلال الجانب النظري والجانب الميداني ومن خلال المعالجة الاحصائية للبيانات ومن خلال عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة توصلنا في دراستنا الى النتائج التالية :

ـ توجد علاقة ارتباطيه بين الرضا الوظيفي لأساتذة التربية البدنية والرياضية وجودة الحياة.

ـ توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن وظيفتهم وجودة الحياة.

ـ لا توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن علاقتهم بالعاملين وجودة الحياة.

ـ لا توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن)الرواتب والحوافز المادية(وجودة الحياة.

ـ توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن)الأمن

والاستقرار الوظيفي(وجودة الحياة.

ـ لا توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن (الإدارة المباشرة والاشراف) وجودة الحياة.

ـ توجد علاقة ارتباطيه بين رضا أساتذة التربية البدنية والرياضية عن (النمو المهني والتقدم الوظيفي) وجودة الحياة.

المراجع

(1) مسعود بورغدة محمد ، الرضا الوظيفي لاساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقته بادائهم ، رسالة دكتوراه ، قسم التربية البدنية والرياضية ، جامعة منتوري ـ قسنطينة ـ ، الجزائر ، 2008 ، ص04.

(2)كمال محمد عويصة ، علم النفس الصناعي ، ط1 ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1991 ، ص20.

(3)شيخي مريم ، طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم الاجتماعية جامعة ابي بكر بالقايد ـ تلمسان ـ ، الجزائر ، 2014 ، ص 72.

(4) كمال محمد عويصة ، مرجع سابق ، ص20.

(5) عفاف عبد الكريم ، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضة ، ب ط ، منشاة المعارف ، مصر بدون سنة ، ص09.

(6) شيخي مريم ، مرجع سابق ، ص71.

(7) شيخي مريم ، مرجع سابق ، ص72.